شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

حاشية البناني على سعد الدين التفتازاني

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

هذا حاشية البنائي على سعد الدين التفتازاني
في علم المعاني والبيان

١٢٩٥

١٢١٩ جديد

جلد ٢٣١٩
جامعة الملك عبد العزيز
١٣٩٥

واعلم ان الكلام على البسملة ينحصر في اربعة مقاصد الاول في الباء وفيه اربعة مباحث الاول في متعلقها الثاني في معناها
الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها في الخط مقدار نصف الف المقصد الثاني في الاسم وفيه خمس مباحث
الاول في معناه الثاني في بيان ان الابتداء بالبسملة مع الشروع في الفعل ابتداء بذكر الله الثالث في اشتقاقه
الرابع في لغاته الخامس في موجب حذف الف خط المقصد الثالث في لفظ الله وفيه اربعة مباحث الاول في علميته
ومسماه الثاني في اصله الثالث في انه هل هو عربي او معرب الرابع في الخلاف في انه الاسم الاعظم او غيره المقصد الرابع
في الرحمن الرحيم وفيه مبحثان الاول في لفظهما دعاء واشتقاقا الثاني في علة تقديم الله عليهما وتقديم الرحمن منهما على الرحيم فلا يخفى
هذه المباحث المذكورة عند المراجع وتامل

حاصل مصب البسملة ان تحصيل الخير الخ
فرع ان كان الجار والمجرور الخ
متعلقا بالفعل او كان من ناقص او ليس بمتعد كما ذكر تتعلق في نحو الخ
من ناقص او ليس بمتعد او كان من تام او كان الجار والمجرور الخ
ويظهر الخاص وحذف العام وقد تحذف في قسمة الرحمن الرحيم قبل الخ ٢٠٩ صورة
ثم قدره في اقرأ لان الاصل في الاولية الخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من ابرزت للبلغاء عرائس المعاني في حلل البيان واحرزت
للفصحاء قصبات السبق في ميادين التبيان ونصلي ونسلم على نبيك
محمد المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان المعجز ببلاغته فرسان
البلغاء في كل ميدان وعلى اله وصحبه فروع سجرة كمالاته الباسقة وفرا
قد سمآ انعاماته البارقة صلاة وسلاما دايمين ما دام القلم منقادا
للافكار جاريا بعنان البنان لبيان الاسرار وبعد فيقول العبد
الفقير الغني مصطفى بن محمد التباني غفر الله له ولوالديه ونظر بعين
عنايته اليه هذه حواش شريفة وتعليقات لطيفة خلت من الحشو
والتعقيد وحوت كل عقد فريد تقرّ عن حسن معانيها وتقرّ فوجه
شانيها اذا وصل اليها خاطب معناها واذن له في كشف غطاها
اسفرت عن كل مراده واسعفته باسعاده بكفوها ذهن رايق وعقل
فايق ومهرها صدق التامل والامضاء وطلح التوغل والاعتساف
على شرح المحلى التلخيص في علم المعاني لسيد المحققين مولانا سعد
الدين التفتازاني جردت غالبها من هوامش نسخة شيخنا العلامة
الفاضل والهمام الكامل سيد المحققين وسند المدققين كاشف
المشكلات ومزيل المعضلات لوزعي زمانه والمحي عصره واوانه
استاذنا فخر الاقران ونخبة الزمان المحفوف برعاية المنان سيدنا
ومولانا الشيخ محمد الصبان لازالت الطروس ضاحكة ببكاء اقلامه
وله برحت دقايق العبارات مبتسمة بزكا افهامه وانما عنيت بجمعها
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان لكونها الغريقة في هذا الشان ورجا
للعفو والغفران بدعوة صالح من الاحقاب وبالله استعين على
سلوك سبيل الرشاد فهو المعتز به لتبليغ المراد قال نفعنا الله
به نحمدك فيه اسئلة خمسة ان ذكر نعمتي شرح الصدور وتنوير
القلوب وان احتمال ان يكون لمجرد تعيين المحمود او لمجرد براعة الاستهلال
المتبادر منه انه لاجل كونها المحمود عليه لان الموصول مع صلته في معنى

الاول

المشتق

المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يقصد به غالبا الاشارة الى علية
المشتق منه فهذا الحمد وشكر فلم اختار التعبير بالحمد على التعبير بالشكر
والجواب ان ذلك لافتتاح القران المجيد بمادة الحمد ولانه راس الشكر
كما في الحديث لانه اصرح انواعه ولذلك روي ما شكر الله عبد لم يحمده اي
ما اظهر نعمته كل الاظهار عبد لم يثني عليه باللفظ ولانه اقرب الى
امتثال حديث كل امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجزم على رواية
ضم الدال وان قيل انها ضعيفة ولا يرد ان زيادة النعم مترتبة على الشكر
لقوله تعالى لين شكرتم لازيدنكم اذ ليس المراد في الاية خصوص
الشكر باللفظ قطعا بل ما يشمل الثناء بغير لفظه وخدمة الاركان
واعتقاد الجنان في مقابلة النعمة ومن جميع ذلك يعرف وجه عدم التعبير
بالمدح ووجه ايضا اختيار الحمد على المدح بان فيه تنبيها على انه فاعل
مختار كما عليه المسلمون لا اختيار الثاني لم اختار الجملة المضارعية على
الجملة الاسمية مع انها تدل على دوام مضمونها ومع انها المفتتح بها كتاب الله
تعالى والجواب ان ذلك لدلالة المضارعية على تجدد مضمونها وايما المشعر
ذلك بتجدد ما يقابل بالحمد من النعم وايما في انسب هنا لان المحمود عليه
مجدد ولما كانت الربوبية وايمة ناسبتها الجملة الاسمية المفتتح بها كتاب
الله تعالى الثالث لم آثر النون التي هي للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه
وكلاهما لا يناسب اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المقام مقام
خضوع والجواب ان ذلك للاشارة الى جلالة مقام الحمد وعظم خطره
وانه لا يليق فوه شخص واحد به او لتشريكه اخوانه من العلما معه
في ثواب الحمد شفقة منه عليهم كما تقرر شيا ونهدي ثوابه الى والديك
فانه يحصل لك ولهم الثواب غاية للام انه تترك الشركة في الحمد فنزلت
الشركة في الثواب اقامة للسبب مقام المسبب هكذا ينبغي تقرير هذا
الجواب ومنه يعلم ان تنظير بعضهم واقع في التشهد حيث قيل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين غير تام اذ فرق بين الدعا وغيره فالدعا
يجوز التشريك فيه نفسه بخلاف غيره فالتشريك انما هو في ثوابه
او لجعله مواد الحمد من اللسان والاركان والجنان جامعة فتكون

الاقوال

الاول

النون عبارة عن نفس الشخص الحامد والمورد على طريق الجمع بين
الحقيقة والمجاز كما يقال على طريق ذلك نقطع باعتبار اسناد القطع
الى القاطع وآلته هذا كله اذا جعلنا النون للمتكلم مع غيره فاذا
جعلناها للمعظم نفسه فالتعبير بها لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم
الله تعالى له بتاهيله للعلم الذي لم اثر كاف الخطاب على اسم الظاهر
والجواب ان ذلك للاشارة الى قوة اقبال الحامد على جنابه تعالى
حتى حمده على وجه المشافهة والى وقوع حمده على وجه الاحسان
المفسر بحديث ان تعبد الله كانك تراه الخامس لم اثر تاخير
المفعول مع ان تقديمه يفيد الاختصاص والجواب ان ذلك لانه
تاخير هو الاصل ولله اشارة الى استغناء هذا الاختصاص لشدة
وضوحه عن البيان وكتب ايضا قوله نحمدك جملة خبرية لفظا انشائية
معنى او خبرية لفظا ومعنى ويحصل بها الحمد ضمنا في ابتدا التصنيف
لان الاخبار عن حمد يقع منه يستلزم ان ذلك المحمود اهل لان
يحمد وهذا يستلزم اتصافه بالجميل فذلك الاخبار وان لم يكن حمدا
صريحا في ابتدا التصنيف يستلزم الوصف بالجميل الذي هو حقيقة الحمد
او يقال هو اخبار عن حمد واقع بفعل ذلك الاخبار كما قيل في نحو
اتكلم ان الاخبار عن تكلم حصل به لكن هذا كما قالوا لم في بعض تاليفه
محل نظر تام واما كون الاخبار عن الحمد حمدا فانما ينفع اذا كانت
الجملة اسمية كما لا يخفى يا من شرح اورد كلمة يا التي للنداء البعيد
مع انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد تعظيما وتبعيدا للحضرة
المقدسة عن الحامد المكدر بالكدورات البشرية ولا منافاة في هذا
ما سلف من نكتة الخطاب لان البعد الرتبي بين الحق والخلق يصحح
قوة الاقبال وصدق التوجه اليه تعالى وقد ورد في الكتاب والسنة
اطلاق المبهمات عليه تعالى نحو سبحان الذي اسرى بعبده الضمن
يخلق لكن لا يخلق وفي السنة يا من احسانه فوق كل احسان يا من
لا يجزئ شيء فيتبع صاحب المتوسط اطلاقها عليه تعالى ممنوع والله
في

في الاصل الفتح والتوسعة والمراد هنا التهيئة بقبول العلوم والمعارف
وهو وسيلة لتنوير القلب فلذلك قدم عليه وعبر في جانبه بالصدر
والبيان وفي جانب التنوير بالقلب والتبيان ذكر للاعلى مع الاعلى
والادنى مع الادنى في تدبر صدورنا اي ارواحنا القابلة بقلوبنا
التي محالها منا الصدور ففيه مجاز بمرتبتين من اطلاق المحل على
الحال فيهما وقوله لتلخيص البيان اي لعلم كيفية تلخيصه اي تنقيحه
وتخليصه عن القصور في افهام المراد منه والبيان مصدر بان
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل كشف الكلام النفسي
بالكلام الحسي وقوله في ايضاح متعلق بتلخيص وفي بمعنى مع او على
حالها متعلقة بتلخيص او البيان اي التلخيص الكائن او البيان الكائن
في وقت ايضاح المعاني وحالية قال ابن يعقوب اي نحمدك يا من
علمنا كيف نلخص البيان عند قصدنا لايضاح المعاني بذلك
البيان اه قال السيرامي والمعاني هي الصور العقلية من حيث انها
تقصد باللفظ اه جمع معنى مصدر ميمي بمعنى المفعول او اسم مكان
المعنى اي القصد فيتخيل في المفعول كونه محلا لوقوع الحدث ويحتمل
ان يراد بالبيان والمعاني خصوص العلمين ففي بمعنى مع وكتب ايضا قوله
لتلخيص البيان الخ لا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والفصاحة والبلاغة
من براعة الاستهلال وما في ذكر التلخيص والايضاح والتبيان
ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة التي هي اسما كتب في هذا الفن الاول
للمصنف والثالث للطيبي والاخيران للشيخ عبد القاهر من التورية
تامل بلوامع التبيان يحتمل ان المراد باللوامع المعاني المعنونة
بالتبيان فالاضافة لادنى ملابسة او المراد بالتبيان اللفظ المبين
به من اطلاق المصدر على اسم المفعول فالاضافة من اضافة المدلول
للدال وعلى كل سمي المعاني لوامع تشبيها لها بالانجم اللوامع على
طريق الاستعارة التصريحية والمطابع ترشيح ويحتمل ان يكون المعنى
بالتبيان الذي هو كالانجم اللوامع في الهداية بكل فهو من اضافة المشبه
به الى المشبه وعليه قال في التبيان للاستغراف ليلائم جمع اللوامع

او قصد المبالغة في تشبيهه بجمع اللوامع والتبيان بكسر التاء على
غير قياس وتفتح وهو مصدر بين ونظيره في الكسر شذوذ التلقا
وغيرهما بالفتح على القياس كالتذكار والتكرار وهو ابلغ من البيان
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى فهو بيان مع برهان وقيل مع
كد خاطر واعمال قلب والقولان متقاربان كذا في خسرو من
مطالع المثاني حالا من التبيان او صفة له وشرط انيان الحال من
المضاف اليه موجود وهو هنا كون المضاف مثل الجزي منا المضاف اليه
في صحة حذفه ومن سببية اي كاينا او الكاين بسبب تدبر مطالع
وهذا ان ابقى التبيان على مصدريته فان جعل بمعنى المبين به فمن
بيانية وعلى الاحتمال الاول يصح ان يكون الظرف لغوا مستقرا بلوامع من
ابتدائية والمثاني بالمثلثة كما في النسخة التي صححها الة والمراد بها القران
لان السور والقصص والاحكام تثنيت فيه اي كررت جمع مثنى كمفعل
اسم مكان او مثنى بالتضعيف من التثنية على غير قياس ومطالع القران
الفاظه بمواضع طلوع الشمس لان منها تبدو المعاني فهو استعارة
تصريحية والاضافة من اضافة الجزء الى الكل ويحتمل ان الاستعارة
وان الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه وعلى نسخة المباني بالموحدة
فالمطالع استعارة للمركبات او الاضافة من اضافة المشبه به
للمشبه ويضلي لعله لم يات بالسلام خطأ اكتفاء باثباته
له لفظا لاندفاع الكراهة بجمعهما لفظا قال السوبري محشي التحرير
وجمع بين الصلاة والسلام لنقل النووي عن العلما كراهة افراد
احدهما عن الاخر اي لفظا لا خطا خلافا لمن عمم قيل والافراد انما
يتحقق ان اختلف المجلس او الكتاب اي بنا على التعميم ودليل
اجازة الاضافة لمجرد الملابسة اذا الاولى ان يجعل مدلول تلك
الدليل التي هي المعجزات الصدق لانه المقصود من الاتيان لها لكن
لما كانت ملابسة له اعجاز الخلق اي اثبات عجزهم عن الاتيان بمثلها
ودلت على الصدق بواسطته اي الاعجاز اضيفت اليه وقوله باسرار
البلاغة

البلاغة اي الاسرار الواجبة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى
الحال مع فصاحته واسرارها الامور التي يقتضيها الحال كالتاكيد
عند الانكار وتركه عند عدمه وغير ذلك مما سياتي وسماها اسرارا
لانها لا يعرفها الا ارباب تشبيهها بالسرين الاثنين لا يعرف
الا هما على طريق الاستعارة المصرحة فان قلت من جملة دلايل
اعجاز استغراق التحدي فما معنى كونه مويدا باسرار البلاغة قلت
المعجزات يويد بعضها بعضا فالتاييد ثابت لها بهذا الاعتبار اي
بواسطة تاييدها للقران المويد لبقية المعجزات لان موييد المويد
لشيء مويد لذلك الشيء هذا ان جعلنا اضافة دلايل الاعجاز
للاستغراق فان جعلناها للجنس لم يرد السوال وكذا ان جعلناها
للعهد وارد تاييد دلايل اعجاز السور القرانية فقط واما ان لاعجاز
القران وان كانت كثيرة من الاخبار بالغيوب والاساليب العجيبة
وغيرهما لكن اقواها كمال البلاغة الحاصل بتلك الاسرار تامل

المحرزين قصبات السبق القصبات جمع قصبة وهي لهم صغير تعزه
الفرسان في اخر الميدان ليا خذه من سبق اليه اولا في الكلام
استعارة تمثيلية حيث شبه هيئة الال والاصحاب في حوزهم اعلا
رتب الفصاحة والبراعة عند المحاورة بهيئة الفرسان في احرازهم
قصب السبق في ميدان الخيل عند المسابقة او استعارة مفردة في
قصب السبق بان شبه ما اختصوا به من بديع العبارات الدال على
علو رتبتهم في الفصاحة والبراعة بقصب السبق والمضارع مرشح او
مكنية في الال والاصحاب بان شبههم بفرسان الميدان واحراز قصب
السبق تخييل والمضارع ترشيح والفصاحة والبراعة على كل تجريد وبيع
جعل المضارع استعارة تصريحية في المقام واجرا الاستعارة المكنية في
الفصاحة والبراعة بتشبيههما في النفس بالخيل الجياد وكتب ايضا قوله
المحرزين صفة للال والاصحاب معا وقوله قصبات السبق اي
القصبات الدالة على السبق اي الدال احرازها عليه في مضارع اي
ميدان والبراعة في القاموس بدع وتلئ براعة وبرع وعافاف

اصحابه في العلم وغيره او تم في كل فضيلة وجمال فهو بارع وبي بارعة
وبرع صاحبه غلبه اه فيقول فيه التفات الفقير فخيل بمعنى
المفتقر فهو مما لا يستوي فيه المذكر والمونث لان استواءهما في فعيل
بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكتب ايضا قوله الفقير الى الله حذف
المفتقر اليه فيه ايذانا بالعموم الغني بالجر صفة لله وبالرفع صفة
للفقير اي الغني عما سواه تعالى والاول المتبادر المدعو بسعد اي
المسمى بسعد وكما ان التسمية تعدي بالباء كما تعدي بنفسها كذلك
الدعاء الذي بمعناها يعدى بالباء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها اي سموه كما في الكشاف كما يعدي بنفسه قال تعالى ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى وعلى فرض عدم تعديته بالباء يكون ضمن
الدعاء معنى الاشتهار تضمينا نحويا او بيانيا فعداه بالباء او معنى
التسمية تضمينا بيانيا لا نحويا لان الدعاء بمعناها وضعا وعلى فرض
عدم التضمين تجعل الباء زايدة للتاكيد لا للتقوية فاندفع ما
نقل عن الكافيجي ان الاولى لسعد باللام الموجه بان الدعاء بمعنى التسمية
انما يتعدى الى مفعوليه بنفسه والشايع زيادته للتقوية اللام
لا الباء على ان الباء تزاد للتقوية قليلا كما نقل عن الكافيجي ويقتضيه
التعبير بالشيوع في اللام فتدبر وكتب ايضا قوله المدعو بسعد تبرا منه
مع انه لم يشتهر الا به دفعا للمدحة عن نفسه وحذف المضاف اليه من
اللقب الذي هو سعد الدين لجواز ذلك اختصارا للعلم به بواسطة الشهرة
ومثله قولهم في عصام الدين العصام التفتازاني بالجر تبعا لسعد
وبالرفع تبعا للمسعود وهو اولي نسبة الى تفتازان بلد بخراسان ولد
سنة اثنتي عشرة وسبعمايه وتوفي سنة احدي وتسعين وسبعمايه
اخذ عنه القطب والعضد بسمرقند وكان شافعي المذهب وممن نص
على ذلك السيوطي في تاريخه الذي ذكر فيه علما العربية هداه الله
سواء الطريق اثره على الي سوا الطريق او لسوا الطريق ملاحظة لما قيل
ان الهداية اذا تعدت الى المفعول الثاني بنفسها يراد بها معنى الايصال
واذا

واذا وصلت بحرف الجر من اللام او الي يراد بها معنى الدلالة قال تعالى ان
هذا القران يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم اه
جري وهكذا في الخطاي وبقولنا اي الى المفعول الثاني بطل نقض بعضهم
بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم نعم يعكر على ذلك ما في المصباح من ان
لغة الحجازيين تعديتها الى الثاني بنفسها ولغة غيرهم تعديتها اليه
بالي واللام الا ان يقال انهما عند الحجازيين بمعنى الايصال وعند غيرهم
بمعنى الدلالة وله يخفى بعد ويعكر عليه ايضا قوله تعالى فاهدوهم الى
صراط الجحيم وكتب ايضا قوله سوا الطريق اي الطريق السوا اي السوي
اي المستقيم او السوا من الطريق والمراد به الدليل على طريق الاستقامة
المصرحة ولذا عطف على الهداية اليه نتيجتها فقال واذاقه حلاوة
التحقيق هذا هو الانسب وان صح غيره واذاقه حلاوة التحقيق
استعارة بالكناية والحلاوة تخييل والاذاقة ترشيح او مصرحة في
الحلاوة والاذاقة ترشيح وفي التعبير بالاذاقة اشارة الى ان التحقيق
امر صعب المرام لا ينال جميعه انما يصل الانسان الى طرف منه كما يصل
الذايق الى طرف مما يذوقه فيما مضى اتى به وان استفيد من رحمت
الذي هو فعل ماض تاكيدا لدفع توهم التجوز في رحمت الى معنى اشرح
والمراد في زمن هني خال من الكدر والغم اي بخلاف هذا الزمن الذي
سالوني فيه اختصار ذلك الخ وربما يرجح هذا قوله بعد فانتصبت
لشرح الكتاب ثانيا الى ان قال مع جمودك ويوجه ايضا بان لفظة
فيما مضى تشعر بالبعد فيفهم منها بعد زمن تاليف المطول والمضي
المفهوم من رحمت اعم من البعيد والقريب ويؤيد هذا التوجيه
التعبير بثم في قوله ثم رايت الخ تلخيص المفتاح للعلامة
محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق ام مطول
واغنيته الضمير فيه وفي معانيه وفي استاره راجع لتلخيص
المفتاح وباقي الضماير راجعة لله واتحافه في ذلك وان كان فيه
تشتيت على ظهور المضي هذا هو القريب الظاهر ويجوز على بعد
وخفاء العكس في غير الضمير واختصاره اما هو فلم قطعا تامل